

## قصص عفيفات

□ تحدثوا عن عذراء حرة عفيفة هادئة في منزلها ، فاحبها شاب ردى، ولم يكن يكف عن التردد علي منزلها، فلما شعرت العذراء لترددة وقتالة ، شق ذلك عليها جدا وحزنت ، فحدث في يوم من الايام انة جاء كعادته يدق الباب ، وكانت العذراء حينئذ جالسة علي المنسج ، فلما علمت انة هو الذى يدق الباب

خرجت الية ومعها مخرازها ، وقالت لة : ( ما الذى ياتي بك الي ههنا يا انسان ؟ ) فقال لها : (( هواك يا سيدتي )) فقالت : (( وما الذى تهواة مني ؟ )) فقال لها (( عيناك فتنتاني ، واذا ابصرتك يلتهب قلبى )) فجعلت مخرازها في احدى عينيها ، فقلعتها بصرامة وطرحتها لة ، وشرعت في قلع الاخري فاسرع الشاب وامسك بيدها ، فدخلت الي منزلها واغلقت بابها ، فلما راي الشاب ان عينها قد قلعت حزن جدا ، وندم علي ما كان منه ، وخرج الي البرية من ساعة وترهب (().

□ وقيل انة لما نهب بيت المقدس ، وقعت عذراء راهبة شابة جميلة ، في قسم احد الفرسان الذي اراد افسادها . فقالت لة : (( تمهل قليلا لان بيدي مهنة تعلمتها من العذارى ، ولا تصلح لعملها الا عذراء والا فلا نفع لها )) فقال لها : (( وماهي ؟ )) فقالت لة : (( هي دهن اذا دهن به انسان ، فلن يؤثر فيه سيف او اى نوع من الاسلحة البتة . وانت محتاج الي ذلك ، لانك

في كل وقت تخرج للحرب))، فقال لها : (( وكيف اتحقق ذلك ؟ )) فاخذت زيتا ووجهت الية الكلام قائلة : (( ادهن رقبتك واعطني السيف اضربك به )) فقال لها (( لا ، بل ادهني انت رقبتك اولاً ، وانا اضرب بالسيف )) فاجابته الي ذلك ببشاشة ، واسرعت ودهنت رقبتها وقالت : (( اضرب بكل قوتك )) ، فاستل سيفة ، وكان ماضيا جدا ، ومدت القديسة رقبتها ، وضرب بكل قوة ، فتدحرج راسها علي الارض ، ورضيت عروس المسيح ان تموت بالسيف دون ان تدنس بتولييتها . فحزن الفارس جدا ، وبكى بكاء عظيما ، اذ قتل مثل هذه الصورة الحسنة ، وعرف انها خدعة لتفلت من الدنس وفعل الخطية.